

مختصر شرح إحياء الميت كتاب في فضائل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين المعصومين أما بعد فبين كويد نكازند ابن سلوك وكون
كتاب مستطاب علم البهين وعين البهين ككجته اسماء مغارف حاوي مؤزات علم مبذوم غاوست سعي واهتمام عالما محمد هرام غدة
التجارات مشهدة كجبر كافر وش خلف حرم مغفوك كرا في محمد صادق طهر كجانب طبع اراسته كريد ارا ابن خادم علوم دينيه خواشمنند كريد
كه شرح احوال مختصر ان مصنف طالب الله شرا نيكار و لهذا راجع خواش مشار اليه ان مختصر و البصر خواش طاهر ابن مخزن و در خواش و معد جود
ابدا و سنا ند و مخفي غانا و كره ابن سلوك اركب معتبر بعينها ابدن مخريف و تفسير نقل كريد تا باعث اطنان خواطر مطالعة كند كان قال
روضات الجنات العلم القاشي العالم الاقراشي مولانا العاقل الكمال الموقد المستبحر بن شاه مرتضى شاه محمود المشهور بالفضل كاشاني اسمه كاشا
بطهر من تفسير نفسه محمد و امر في الفضل والفهم و التبال في الفروع والاصول والاحاطة بمراتب العقول والمنقول وكثرة التأليف والتصنيف انتم
ان يخفى في هذه الطائفة على احد في شهي الا بدعوى كاشا استبدلنا من تتبع تصانيفه الوافرة تجاوز وحدد التمايز و وفاته بعد الايام الحجرة الطاهرة
بنيف لمحي تلم التسعين و مرقن الشريف معروف الكثرة والمفاتيح في ارا المؤمنين مؤقلا للرايين والعاكفين و مطا فامل كان بين الطوايف كاشا
وابن الشاه مرتضى المذكور و ابته كان من العلماء الصمد حناخراته و فضل مشهور وكذا النعم محمد المعروف بنور الدين القاشي الاجازي صاحب كتاب مصفقا
الاشجاف في الاخلاق و غنايب الافاق وان قبل ان اكثر ما حوزة من كتب اجتهاد كاشا حقايق اجتهاد هو والد مولانا الفاضل العارف محمد المولى
محمد هادي شارح لكتاب المغايب و غير فليد اخط وكذا النعم الاخر الفاضل الفقيه المشهور بالمولى عبد الغفور بن شاه مرتضى المذكور و ولد الفاضل
المولى محمد مؤمن بن مولى عبد الغفور وكان من تلامذته الاجل الاظم الذي هو صاحب العنوان و من تلامذته الشريف من بلاد مارندران كاشا
ان اباه المذكور كان قد قرأ على بعض شيخ الاجتهاد الميرزا محمد السبكي الجرجاني و خاله المولى نور الدين الكاشي بالجملة فقد كان به حبل الجمع
قلده الى ذروة الاملاك من كبار بيوتات العلم والعمل والفضل والادراك وله ابنه ولد فاضل سماه محمد و لقبه علم الهدى و ابته كتابا بالطفايا
ما لقيار سببه جمع فيه من الاصول والفروع والاشجاف و بنسب اليه خطب و مسائل منقطة و اما فضل الرجل فقد فضله الى جملته يعرف من هذه الطائفة
وشله و خصوصا مراتب المعرفة والاخلاق و تطبيق الظواهر الباطنية بحسن المذاق و جوده الاشراف انتهى كلامه في قال صاحب كتاب امل الامل
الجميل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن كاشي كان فاضلا عالما ما هرا حكا متكلما محمد فافقه شاعر ارا بن احسن التصنيف من المعاصرين له كتب منها
كتاب الواو في جمع جمع الكتب الاربع مع شرح احاديثها المتكلمة حسن الا ان فيه مبالا الى بعض طريقه الصوفية انتهى وقال السبكي السبكي
نعم الله الجرجاني التبركا كان اسنادا الحق المولى محمد محسن الكاشاني صاحب الواو في وغيره فافقه ارا في كتاب رسالة وكان توه و بلد
قم مع مقدم السبكي الاجل الحق الامام اهتمام السبكي الجرجاني الصارفي الى الشيراز و اراد الارحال اليه لاختار العلوم من مرقد و الذي
الوجه اليه ثم نبوا الوضحة و عدلها على الاستجارة فلما فتح القرا جائت الابه فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الى عرفا ثم بعد قال بالدين السوي
الى مولانا امير المؤمنين عليه على اولاده صلوات الله الملك البين فحاشا الابه انهم عن الاوطان في طلب العلم الى عرفا قال خافرا في شيراز و اخذوا
الترعية عنه و قرأ العلوم العقلية على الحكم الفيلسوف مولى صدق الدين الشيرازي و تزوج ابنته انتهى اقوال من علمه من كبار نيكار عليه كثر من
علما زمانه و الفاضل المحدث المقدس المولى محمد طاهر القمي صاحب كتاب حجة الاسلام وغيره وان قبل ان يرجع في ارا عمره عن اعتقاد السوفي حقه
فخرج من قم المباركة الى بلد كاشا للاعتراف عند الخائف و الاعتدال اليه بحسن الانصاف ما شيا على قلبه تمام ما دفع بين البلدين من كاشا
الى ان وصل باباره و اناد به هادي ان محسن قد اناك المسبوق فخرج اليه مولانا الحسن و جلا بصفه و ان و بغا فان و تضي كل ما من سنا و خرج
من فوره الى بلد و قال لمراد من هذه الحركة الاضيق النفس و تدارك الذنب في طلب ضوان الله العربر الوفا و اما عد و صفاته قدس
فقرى من مائه كتاب رسالة كاشا عن السبكي السبكي نعم الله قدس سره و نحن نذكر بعضا منها و هي
كتاب شهاب الثاقب كتاب ابواب الجنان كتاب الواو في اربعة عشر مجلدا كل منها كتاب راسه كتاب معتصم الشعة كتاب معاني الشرايع كتاب
كتاب الظهور في حجة الحق كتاب علم البهين كتاب عزم البهين كتاب حق البهين كتاب حجة البصا كتاب اوارحكة كتاب المكنون
كتاب الطرقة حواشي التجميع كتاب سبب النجاة تفسير الصفة تفسير الاصحى كتاب الاصول و اصلية كتاب معاني النجاة
رسالة الجعفر في حجة الصلوة كتاب اشارة كتاب ايداد كتاب اصول المعارف كتاب الحقايق كتاب فقه العيون كتابات الخرفنة كتاب سبب
حلا العيون كتاب شمع لاله كتاب اشارة التبع كتاب به من كتاب فصل السبل كتابا هذا الاصل و امير القاب كتاب الصلوة الاذكار رسالة الموسوي و غيره
هذه ما و ابنا من اسامي كتبه في كتب الرجال و بعض منها سوي و عدلوا محمد اولاد و اخر و انا السبكي في مسيح بن علي اكبر الحسيني التيماني في سنة

الا لحياته قال اما الذين انكروا الكتاب فانهم يلقون في طراوس فلا يخرجون منها ابدا واما الذين يندوونهم فوبهم مدة عمرهم وقت
 انهم من تلك الدرجة فانهم يلقون في طراوس سنة كاملة يتدقون ثم يلقهم الوح الى موضع ينادون منه ضوهم بالاولى ثم يلقون
 عن القصاص ليجنوا من الشروقان رضوانهم والا اعيدوا الى طراوس ليرزقوا ذلك داهم الى ان يرضعهم ضوهم والذين كانت
 سهرهم فاضلة يخلصون من هذه الواضحة ويخرجون من الحابل ويكفون الارض النقية قال المنزج طراوس ثوب كبير واهو به سهل اليها
 الانهار على ان يصفه بما يدل على الهباب التبريد فيه وكان يرضع به الجرا قماوس في يرضعوه **فصل** قال في الفتوح ما علم
 عنهما الله وانك ان النار من اعظم الخلقات هو من الله في الاخرة وهي تحوي على حردونهم فيها التبريد على اخص رجائه
 والحرد اخص رجائه وبين اهلكها وقهرها حتى يسبقوا الى النار من السنين وفي دار جردوها هو محرق لا جبر لها سوى جرد ولا حيا
 المتخذة الحردوا الجن لها كما قال الله وتودها الناس والحجارة فكيفوا فيها هم والعاون وجنودا بليل اجنود وخلقها الله من
 النصب لقوله ومن يحمل عليه غضبه فقد هوى في ذلك مجرت على الجبابرة وعصمت المنكبرين من اعجابا ونباه عن رسول
 الله انه كان قاعا مع اصحابه في المسجد فمعا هذه عظيمة فادنا عوا فقال صلى الله عليه واله اقرنونا هذه الهة قالوا الله قد
 اعلم قال صلى الله عليه واله الجبر القوي من اعلى حتم من سبعين سنة والان وصل الى قهرها فكان من وصوله الى قهرها وصعودها
 هذه الهة فما فرغ من كلامه الا والصراخ في دار منافق من المناقبة قد مات وكان عمر سبعين سنة فقال صلى الله عليه واله
 الله اكبر فبليت علماء الصحابة ان هذا الجبر هو ذلك ذاته من خلقه الله بهوى في حتم وبلغ عمر سبعين سنة فلما مات حصل
 في قهرها ان المناقبة في ذلك الاسفل من النار فكان ينامهم تلك الهة التي اسمهم الله ليعتبروا قال ابن ميثم الجبر في دار
 المرام يجنم المشار اليها في هذا الحديث هي الدنيا ومتاعها وبالجملة هو ذلك المناقبة استعارة ودعه المشاهدة ان ذلك المناقبة
 لم ينفع بوجوده مدة حيوة ولم يكتسب نفسه خيرا فاشبه الجبر في ذلك واما الله له هو فاضله ما استعده من اتباع الهوى
 فيها والانه في شوائبها واليه عن سبيل المشار اليه بقوله يصل من يشاء في شفاها هو اولها بالثقة اليه فلك من استعد
 لانها في دار اول الامور القابضة له في طريق الضلال عن متاعها ولذا انها وهوا في سبعين سنة هو انما في دارها مدة عمر
 وبلوغه قهرها هو وصوله بموتة الى غابة العذاب بسبب اكتسب فيها في ملكات السوء وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل
 عن قوله تعالى يا وهقه صغورا فقال انه جبل من نار صعد فيها سبعين خريفا ثم هوى فيه كذا لك ابدا وقال ايضا تكلف ان يصعد
 عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذاب فاذ رجعا عادت فاذا وضع رجله ذاب فاذا رجعا عادت وهوى فيه الى اسفل
 النا فلين فانظروا اعجب كل امر الله وما الطف ترعبا النبي وما اعذب عليه وقال في الفتوح لما كانت كوة الاشيا واسعة التبريد
 بؤثر في المولدات الفواكه والمعادن مجرته بها مضجعا لما في لك من النفع كانت رحمة مع كونها نادا كذلك من عرف النشاء الا
 وموضع الجنة والنار وما في فواكه الجنة من النفع الذي يقع به النذا واكله من هذا الجنان علم ابن الناور ابن الجنة وان
 نفع فواكه الجنة سببها حارة تحت مقعر اهل الجنة فيجد النار حارة في مقعرها فكون صلاح ما في الجنة من المأكول
 وهو لما كثرته النار تحت القدر فان مقعرها من الجنة هو سقف النار وقد بينا ذلك في الشرايات الموصلة ثم قال عقبة
 والشمس والقمر والنجوم كلها في النار ففضل الاشياء هنالك علوا كما يفعل هنما سفلا وكما هو الامر هنا كذلك ينفصل هنا
 بالمعنى وان اختلف الضوء الانه في الجنة مسكاه وفضوا زبا لطبع لما فيه من النار واشجار الجنة مغروسة في تلك التربة
 المسكينة كما يقضي حال نبات هذه الدار الدنيا المزيل لما فيه من الحرارة الطبيعية لانه مغن والحرارة التي تعين للاحياء القاطنة
 للتعين انتهى كلامه وتامر به على تحقيق هذا المقام طلب من كذا لنا المونوم يعين ليقين **فصل** واما المظاهر في
 الجنة والنار فاما يكون في هذه النشاء الحسية في مواضع مخصوصة منها الى بعض الخواص المكاشفة كقهرهم وشهودهم اياها بالثقة
 في ذلك الموضع فانه قد ثبت في محله ان لا مكان حقيقة للنشاة في الاخيرين لا كلاً ولا بعضا واما يكون لها امكنة فبني كسنة
 وهي المظاهر الامثلة الجبرية وذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه واله ان ما بين قبري منبري ووضعي من رباح الجنة في
 رواه ومنبري على خوض وروي في الكافي باسناده عن ابي بكر الخضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 بيني ومنبري ووضعي من رباح الجنة ومنبري على ترع من ترع الجنة وفوا منبري ومنبري الجنة قال قلت من رباح الجنة
 قال نعم ولو كنتم النطاء لوانهم وعن الامام الصادق عليه السلام في طريق العامة والخاصة ان في جبل ارون عسنا من عترة
 الجنة ولحن النبي صلى الله عليه واله ما من من مان وجنة الا وفيها قطرة من ماء الجنة وعنده الحجة بربها المونوم ومن الله

في ارضه فوردنا من حجة وهي خط كل مؤمن من النار وعنه صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف انه قال ما من شيء توعده الله الا
 قد اتيه في صلواته هذه لقد جئنا النار وذلك حين دأبوا في ما خرجت حافة ان يصيبني من نفعها الحديث الى ان قال ثم جئني
 بالجنة وذلك حين دأبوا في ما خرجت حافة ان يصيبني من نفعها الحديث الى ان قال ثم جئني
 ان لا افضل حكمي اني لما راي صلى الله عليه وسلم وهو في صلوة الكسوف جعل يرفع يديه عن وجهه بيده وثوبه ويتأخر عن مكانه
 ويتضرع ويقول اللهم انك لا تعذبهم وانما هم الهالكين جئت عنده ودعيت انما صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يومئذ
 المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال فقد رايت الصلوة الان لمصلبتكم الصلوة الجنة والنار ومثلين من قبل هذه
 الجدار فلم اركب اليوم في الخبر الشرع عنده في حديث المخرج اني راي في السماء الدنيا ادم ابا البشر وكان عن يمينه نياثي من
 قبله ربيع طيبة وعن شماله ربيع منته فاجبر جبريل عليه السلام ان احدهما هو الجنة والاخر هو النار وفي هذا الحديث انه بلغ قبل
 انتهائه الى بيت المقدس وادى اوجده فيه رجا باردة طيبة وسمع صوتا فقال له جبريل هذا صوت الجنة وعن ابراهيم الوهمين عليه السلام ان
 البقاع الى الله وادى الى هبوط فيه راح الكفار وفيه بش ما وثقا اسود منين باوى اليها ارواح الكفار وذكر رجل انه راي
 في اوى به هبوط فسمع طول الليل با دقة فذكر لرجل من اهل العلم فقال الملك الموكل بالروح الكفار واسمته ووجهه وحكي
 من رجل من حضر موت انه قال نجد من ناحيته به هبوط واجهه فظيعة منتنة جدا فبان لنا بعد ذلك خبر موت عظيم من عظماء الكفار
 وعن الامام جعفر الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الهوى هو بئسان وشر النصارى فساد وشر
 خبيث الماء على جبل الارض ماء قذر وشر ماء على جبل الارض ماء برهوت وهو واد بحضر موت واد عليه فاما الكفار وصدق
الباب الثاني في ان الجنة والنار انما تنشأ من نفس الانسان واما تبين ذلك بيدينا مقدما الاولى
 ان كل ما يدرك بالاشنان بجواسر يرتفع منه اثر الى وعره ويجمع في صحيفة فانه وخراته مدركا وكذا كل شيء
 ذوقه من خبر او شئ يعمل به يري اثره مكتوبا ثمة ولا يتأثر به ما تحت بسبب الهبثات وتأكدت به الصفات وصا خلقا وملكة الثانية
 ان لكل خلق رتبة ظهورا خاصا في كل موطن ونشأة وكل انسان يحضر على صورة يناسب خلقه واعماله بحيث تشهد تلك
 الصورة على تلك الاخلاق والاعمال كما قال عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم واما كانوا يكسبون وقال فيهم
 يوم القيمة على جوههم عذابا وبكا وصما ولا ينافي هذا كون المشور في الآخرة هو بعينه هذا الشخص الانساني الذي في الدنيا
 والبرزخ كما قال الصادق عليه السلام في البرزخ لو واد به لغت فلان وذلك لان الشخص البشري انما هو بالنفس فلا يمتاز ولا يتغير
 الا بها ولهذا يكون زبداء وعصاؤه بنفسه وبغيره وبحكم بوجدانه وان تبدل انواعا من التبدل فجوهرية هذا الانسان واحد
 في الدنيا والآخرة ووجه باق وان تبدل الصور عليه من غير تناسخ فهو هو وان كان صورته في الآخرة صورة حاد او خشن او
 ضروسه مثل جبل احد تغلظا للعقوبة او كما نواجر امدام كحل من ابناء ثلاث وثلاثين على خلق ادم طولهم ستون في عرض سبعة
 اذرع ليقو عليهم اللذات كما وردت كلمتهم في الاخبار الثالثة ان الله سبحانه خلق النفس الانسانية وادعها مثالا لنفسه انا و
 صفته وفلا مع التفاوت بين المثال الحقيقة ليكون معرفتها مراتبا لمعرفته فتفتح فيها من روعه وجعل في انما حجة عن الاكوان
 والاحياء والجهنم وصبرها ذات علم وقدره وارادة وخيرة وسمع وبصر وجلها ذات مملكة شبيهة بمملكة الخلق ما يشاء
 ويجعل ما يريد فلها في انما عالها خاص لها من الجواهر والاعراض المفادقة والمادية والافلاك والعناصر والمركبات وسائر
 الخلايق الا انها ضعيفة وضعفها واشتغالها بالحسوس وانما كنهها فيها لا يترتب على فعالها وانما رها ما دامت في هذه النشأة
 ما يترتب على الاشياء الخارجية بل وجودات اثارها كظلال الاشباح للموجودات الخارجية وان كانت الهبة بعينها
 محفوظة في الوجود من نعم من يحرق عن قليب البشري وفضل بجالوا القدس محل الكرامة وكلت فونه فانه بقدره على الجاد
 امور موجودة في الخارج مرتبة عليها الا انما ولو كان في هذه النشأة كما قال في الفتوحات المكية بالوهم مخلوق كل انسان
 في قوة خياله ما لا وجود له فيها وهذا الامر العام لكل انسان والعارف بمخلوق بالهالة وجوده من خارج على الجنة ولكن لا يترتب
 بالهالة تحفظ ولا يثبته حفظ ما خلفه في طواعي العارف غفلة عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق الا ان يكون العارف
 مدبسط جميع الخطرات وهو لا يفعل طلقا الا بشان هذه القدة في الآخرة تكون لغاية الناس فيستدعون في خارج همهم ما
 يشاؤون من الصور ما يناسب حالهم لعدم مانع لهم عن ذلك بل تكون تلك الصور امتدادا لاداء بلا ما من هذه المحسوسات
 المدتدة والمؤمنة بكثير اصفاء المخلوق قوة الفاعل عدم الشاغل ذكاء المدرك والنحصر القوى كلها في قوة واحدة هي المحركة

وصبرتها عينا باصر للنفس قدرة فعالة وانقلاب العلم مشاكلة ذلك لان الخيال هناك حيزه عن الحس وبعده عن العقل
الذي الخيال لا يكون في الجنة لانها من مصيبات الوجود من شأنه ان يتجلى شيئا على طريق التخييل فليكن بها النفس والمادة
المقابلين والاخره اذا اصدق وذاو الحقائق ولذلك سميت الحاقة لان فيها حقا لا مورا وليس فيها باطل ولا كاذب و
لا متبنيان فيها ما تشيى النفس فلذا لا عين تقدر انما التنازح بالوجود المشاهد فلا يخطر بالبال شيء في الجنة مما يخطر
بالنفس الا ان يوجد في الخيال باذن الله بوجد بحيث تراه رؤيته عيانا ويحس به احساسا قويا لا اقوى منه واليه لا شانه بقوله
ان في الجنة سواقيا من الصور قبل السوق عبارة عن اللطف الالهي الذي هو منبع القدره على اختراع المشبه ونيلها بالحس
وعنده ان ياتي الملك الى اهل الجنة بعد ان يسأذن في الدخول عليهم فاذا دخلوا ولم يسموا باسم عند الله بعد ان يعلم عليهم من
الله فاذا في الكتاب لكل انسان مخاطب لهم من الحي القيوم الذي لا يموت الى الحي القيوم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء
كن فيكون وقد جعلت اليوم قول للشيء كن فيكون قال صلى الله عليه واله فلا يقول احد من اهل الجنة شيء الا ان يكون وهذا
القدره اوسع واجل من هذه القدره على الابد في المادة الدنيوية لان الموجود في تلك المادة لا يورث في المكانين واذا
صارت النفس مشغولة باستماع واحد مشاهدة واحدة ومماسه واحدة صارت مستغرقة محبوبة عن غيره واما هذا فتبع انشا
لاضيق فيه ولا منع حتى لو اشبهت مشاهدة النبي صلى الله عليه واله في مكان في حالة واحدة لاشاهده كما خطوبناهم في الاماكن المختلفة
واما الاصل الحاصل عن شخص النبي المادي فلا يكون الا في مكان واحد امر الاخره اوسع وافر بالشهوات واوفر لها وقد
تبين في عمله ان كل ما يصدر من الفاعل لا بواسطة المادة الدنيا في حصوله في نفسه عن حصوله لفاعله وليس من شرط الحصول
والاقتضا فان حور الموجودات حاصلة للبادي عز وجل قائمه به من غير حلول ولا انصاف وان حصول الشيء للفاعل او كذا
من حصوله للفاعل بل قال بعض العلماء كل ما يصدر من الانسان بك واسطة الله او جاحده فامر فانه فيه وادته عين تكوينه كالصوت
التي تنشأ في نفسه وكل ما يصدر له بالالهي والوساطة فقد يقع وقد لا يقع وكذلك ايضا قال الله سبحانه فانما امر تعالى عيانا على
السنة رسول الله فكما به قد يطاع فيه وقد يعصى وقد ظهر من هذا ان المشبهات في الاخره للشهوات بعكس الدنيا كما قال عز وجل لكم
فيها ما تشتهون نفسكم فما يريد بغيره لا انه يكون ثم شخص فيصير موجودا بالاستحضار فاحضوا هناك ليس يقطع المسافة فلكل من
اهل السعادة في الاخره عالم فيه ما يريدون ومن يرغب في حبيبه ينشأ في لحظة عين وقلته خاطوا لعلوا منها بل نهايه كل منها
كعرض الشهوات والارض بلا فراجه مشرب ولا سهيم انما مستان الامداد على ابداع الصور في الاخره انما يكون لكل اقتضا
على حسب حاله وقدرته من بهيه ودرجه وبعد وتبنيه ما اكتسب من الاخلاق والملكات على اختلاف انواعها وفروعها حسب احكام
بنا اعتاده في الدنيا وتمرت عليه من العلوم والاعمال وما غلب عليه من العقائد والانكار على ما عرفته في المقدمات الاولى وذلك
كما انه في الدنيا ايضا كذلك فان من الباطن والصدق في الدنيا ما ينزل فيه في باق كل يوم الوف من الملائكة لغاية صفاء
والفكر في الالاء الله ونعمائه ومعرفة مقربين والدار الاخره وما يجري هذا الجري منها ما هو مرتع للشيطان لما يقع فيه كل يوم
الف سوا من كذب فحش وحضوره ونجاة له بين بين الناس قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله واستقوا من قبلهم
الملائكة وفي مقابله ومن يشك عن ذكر الرحمن فيقول له شيطان فانه يفر من فن كان معلوما في الدنيا امورا تدنيه واعماله
بافيات صالحة تمرن الانكار والعقلية واستكمل بادراك المقولات الخصة واليقينيات الحقيقية وغلب عليه ثمار ذلك
وصدا وانما عقليا فيحضر في الاخره في النشأة العقلية في عين مع الملائكة المقربين والنبين والصديقين والهداء والصالحين
على سر موضوعه متكئين عليها متفائلين وكذلك من غلب عليه اللذات الحسية الاخره من الجنة ونعيمها وسرورها وحرورها
وقصورها والخوف من عذاب الاخره ونازعته والامها وعمل بقبض الوعد والوعيد فانه يحضر في النشأة الحسية في اصحاب المصيبة
سدد محض ودخل مدد واما من غلب عليه المستلذات الحسية الدنيوية والعادة لهذه المآلوفات القاسية فهو بعد وفاته
اليفرقة شديدا وروهي عذاب لهم لان الدنيا ولذاتها امور مجازية لا حقيقة لها والاخا من لها انتعالات بفعل النفس بها
عند الخوض وتزول عنها ببره ولا تدوم ولكن يتركها في الاثر والعادة بالحس والاشواق فمن عشقها واشتاهاها
كان كمن احب امر معدوما محبته مفرطة وطلب شيئا باطلا طلبا شديدا وحب لم يكن محبوبا اثر ولا طلبه غايته فهو في هذا
الحال في عتبه والمر لا انهم ما اذا موافق الدنيا تشبهت لك عليهم بزعيم ان محبوبا به حبه فربما يكون ويتبع شيئا باكل الانشا
والنار شوق لهم لانه اذا طالع من الاخره وقامت الحقيقة اخذت له بار سورا المجازات ذابت باشرتها اكون الحسوس

في الآخرة من الجنة والنار بالجنة مع العذاب لا لهم مع الشياطين في يومهم جميع ما ورد ولا كرم ولا ثبوت هذه المقدمات ظهر ان كلا

من الجنة والنار انما ينشأ من النفس ما فيها خالصا لها ومجانا لكل نفس محدثا وتغيرا باعائها
ومعدوكا لها خلافا لها ملكا لها الذي يحصل لها من اول العزل الى اخره فان من الفعنة وطريقه واعدا وعلا واحشا
واسم على ذلك مدة وذاك هو ما فيها وشيا قريبا ترشح ذلك لا محالة في نفسه وصا من حقيقة ذاته بحيث يتعدى
بغير انفكاك عنها فيجعله معدا الى الآخرة ويكون قريبا شاء ام ابي لا ينقص كرامته ونفوسه عنه ولا يصير لك سبيل لا تفكاك عنه
الا ترى ان الصائت من جنس في الدنيا كيف كلما خطر بها لك عقت بها وتاذبت بسببها ولا يمكنك ان لا تخطها بنا لك اوتناك
عنها الا انها ينجاك من غير اختيار لك الا انك في الدنيا تغفل عنها احيانا بسبب لشواغل بخلاف الآخرة فانه لا ينك عنك عندك
بالحال صفاء الخلق قوته وعدم الشواغل وصبره القوي كلها واحدة كما يتناه فالتو من يحمل معه من الدنيا ما اكتسبه طول عمره ما
ياقن بينا رمته وملتذذ باداكة ويخرج بمصاحبه وشره من ربه وسما علة من الصوا الحسا واللوثة والمرجان والخور
العين والخلجان حثما اقتضت خلافا الفاضلة واعماله الحسنة التنازاد وفوا وسرا الا اقوى منه والكافو يحمل معه من الدنيا
بما اكتسبه بذا ما لا يمكن انفكاكه عنها يتاذى به ويتعذب بمخاربه من يومهم وجميع وظل مدد من يومهم ومن حشا
وعقارب في ذات لدغ وسوم حثما اقتضت اخلاقه المذمومة واعماله القبيحة ومن ذهب فضة كثرها في الدنيا ولز
ينفقوها في سبيل الله وشربوا في قلوبهم بحبها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تفهم فذوقوا ما كنتم
تكنون ومن الجنة يعبدونها من دون الله من حجر وخشب حيوان وغيرها ما يستلذون فيه انهم ينعم وهو يرضى بها
لهم انكم ما تعبتم من دون الله حسب عجبهم وبالحيلة المبرم مع من احب لو ان احدهم احب حجرا ينسج منه ثوبا وورق في الحشا
اذ كان الاعمال مستبقة للملكات في الدنيا بوجه الملكات مستبقة للاعمال الآخرة بوجه فهو فعله ونسجته وهو
يتاذى منه او يلدغ وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة قاع صفيق كثر من غراس الجنة وقال لقيس بن عاصم لا تبدلك من من
يدفن منك وهو حي تدفن منه وانت ميت فان كان كرمنا اكرمك وان كان لثما اساءك ثم لا يجر الا معك ولا تغت
الا منه ولا تشل الا عنه فلا تجعل الا صاحبا فانه ان صلح انت به وان فسد لا تتوكل الا منه وهو فلك وقال ابن
التميم بن محمد اعيال العباد يوم ما جلهم نصب عنهم في اجالهم وفي كلام الحكماء فينا عوز من هو من اعظم الحكماء لا قدس
انه مستأرض لك في انكالك واقتالك وفكرك وبظهورك من كل حركة فكري او قولية او فعلية صوة روحانية وجسمانية
فان كانت الحركة غيبية او شهوية صلات مادة لشيطان يؤذي في جنونك ويحبك عن ملاقات النور بعد ففانك وان كانت
عقلية صلات ملكا تلتد بمنار منقذ نباك وتصدك به في اخرتك الى جوار الله ودار كرامته ومن كحل الله بعينيه بنور العرفان
وهذا الى طريق الايقان فهو يعرف اهل الجنة من الناس من اصحاب النار ودينا مدغم هؤلاء وعذاب هؤلاء وروية عبادان وهو
يعيد في الدنيا المشاهدة افعالهم واخلاقهم وسائرهم وغير ذلك كما اخبر عنه ائمتنا عليهم السلام انهم يشاهدون ذلك وروى
في كتابه باسناده عن الصادق ع قال استقبل رسول الله ص حاشية بن مالك بن نعان الانصاري فقال له كيف انت يا
حاشية بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن عا فقال له النبي ص لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك قال غرفت نفسي عن الدنيا
فاسهرت ليلي واظلمت مواجيري فكأنني انظر الى عرش ذي جود قد وضع للحشا وكأنني انظر الى بئر اودون في الجنة وكأنني امع
عوا ما اهل النار فقال صلى الله عليه وسلم نورا لله قلبه وبصر فافقت عنده الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله و
النار مثل لك في الفرن اشارت تنبيهات على ذلك قال الله عز وجل يستجلونك بالعذاب ان هجم لحظته بالكافون
الذين ياكلون اموال السامح طمعا انما ياكلون في بطونهم نارا يوم يجد كل نفس ما عملت من خير يضر اى يجد من ذلك العذر
وان كان في جلباب اخر كما قال ولا تحسرن الا ما كنتم تعملون وفي الحديث انما هي افعالكم تود اليكم الذي يبر في ائمة الدين
والفضة انما يخرج في جوده نار هجم ظلمات يوم القيامة قال في الفتوحات في باب معرفة هجم واخلف الناس فيها من خلق
بعدوا لم يخلقوا الخلف منهم وفيها وكذلك اختلفوا في الجنة وما عندنا وعند اصحابنا اهل الكشف والتعرف فيها مخلوقات
غير مخلوقات ما قولنا مخلوقات فكل من جردا فاما حيطانها كلها الحاوية عليها خاصة فيقال هي دارا دار خلقها لم تدر
الاسودا ابراهي قضاء وما حرم بعد ذلك في بيوتها على اعراض الساكنين فيها من بيت وغرف وسرادق ومساكن و
مخازن وما ينبغي ان يكون فيها قال ويحدث فيها الاالات بعدد وشا اعمال الجن والانس الذين يدخلون فيها قال في بعض

يا اخي تولاك الله برحمته ان الجنة التي يصل اليها من هاهنا في الاخرة مشهورة لان السور من حيث علمها لا من حس
 صورتها فانها تنقلب على الحالة التي انت عليها ولا تعلم انك فيها فان الصورة تحبب لك تحبب لك فيها فاهل لكنت
 الذين ادركوا ما غاب عنهم يرون ذلك الحبل يرون من كان في وضعه خضراء وان كان جهنما يرونه يحسب يكون قد
 لقى به من هاهنا وحردها وما اعتد الله فيها من اكل الكسوف مذا بطريق يرون هذا وقد نبه الشرح على ذلك بقوله
 قيرى وعشيرة وضعه من رايض الجنة وقال نجم الكبر اعلم ان النفس والشيطان والملك ليست شيئا خارجة عنك ولا الجنة
 النار بل انما هي اشياء عقلية فاذا سرت وصفت بشت اسماء الله تعالى **الباب الثالث** فيما قبل في الاشارة الى هذا
 بعض ناتي الجنة والنار قال العلامة المحقق حجة الفهرية الناجية نصير الملة والدين محمد بن محمد الطوسي طاب ثراه في سألته العارسة في
 القها في المبدأ والمعاد في الفصل الذي يشرفه الى ابواب الجنة والنار هذه العيان مشاعر حيواني كمدان اجزاء عالم ملك
 اذ لا تكسب هفت سنج ظاهره من حواس خمس است وروا طر وان خيال وهم است كبري مدرك صورته ودهكري مدرك
 معاني حير متفكره وحافظه وذا كره از مشاعر نبسند بل كره اعوانا بشانته وهر نفس كبر متناهي هو اكيد وعقل ادرست
 هو امتح كرواندا غرايت من اتحد هواه فكري ازاين مشاعر حيواني سبي باسدا واسباب هلاك او واصلة الله على علم تاخالش
 اين بود كه فاما من طغي واثرا لحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوي بس هر كس ازاين مشاعر بمثابة دويد از دودها ووزخ طغي
 ابواب لكل باب منهم خمس مقصوره او عقل كه مدرك عالم ملكوت ورويش ان مشاعر ريب مطاع باشد ونفوس از هو امتح
 تا بهر كس ازاين مشاعر مطا لعاية از كتاب المحي در عالم حلقه كروا كس بان مستقر خاص باشد بتقدم رساند بعقل نيز شيا
 انات كل الهوى انما هو امر ي تلفي كند بخلاف ان قوم كه لو كذا سمع او فعل ما كذا في اصحاب التعبير مشاعر هشت كانه مشاعر
 در جنت باشد واما من خاف مقام ربه وهي النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي في قاله الفتوحات والنار امثلة جوشن
 هي طيعة كل احد وها هو في قوله واخره ولها ابواب مشاعر هي سبعة وهي جني الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا
 فتح الى موضع انسد به موضع اخر فحين غلقه لمنزل عن فتح لمنزل اخر وهذا الابواب مفتوحة على الشرقيين اهل الجنة
 الابواب لطلب ان مطبوع على اهل النار لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلع الجحيم ثم انحاط لان صراط الله
 اذ من الشر فنجناج من يلكه الى كمال اللطيف والتدقيق راني تبسر للجمعاء الجاهلين خصوصا مع الاغترار والاستبداد
 براهم من غيبه ثلثهم وانضباد فا بواب الجحيم سبعة ابواب الجنة ثمانية وهذا الباب الذي لا تفتح لهم ولا يدخل عليه احد منهم
 هو في السور بالهرف في الرحمة وظاهر من قبله العذاب هي النار التي تطلع على الانفة والنار على الانفة اطلاق لا دخول
 لغلق ذلك الباب فهو كالحف بالمكاه وقال العلامة الطوسي رة في الفصل الذي يشرفه الى باب الجنة هذه العيان
 مدبران امور ودر افرخ علوكه والسماجات سجا فالساقيات سبقات المديرات اراشاه باحوال البشائر است هفت سجا
 اند كه در زده مبتدا بروج سبر ميكنند و مجموع هفت در زده نورده بود و مباشران امور در بواخ منلى هر نورده اند
 هفت مبتدا قواي نبات است سه اصول و چهار فرع و در زده مبتدا قواي جوان است سه مبتدا احسان كه اذا بجلي سنج
 ظاهرا است سنج باطن و در بواي مخرك بكي قوه جليست و در بوي قوه دفع و مجموع نورده باشد پس مرد ما فامر كه
 در سجن دنا محبوس است اسير تاثير اين نورده كار كنان علوكه و اين نورده كار كنان سفلى است اكر ازاين منزل بر كزرد
 فلا محالة كما تعلقون تموتون و كما تموتون تبشرون پس چون ازاين سجن بسجن رسدا و اما ملك جحيم با اين نورده و با نيه
 كه اما كل يعلق بعلق بكي ازاين نورده كانه چنانكه كسره شد با و پوسه باشد و اما معتد دارد عليها ثلثه عشر موكه
 كه ركي جزا مستقيم وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله بكنند تا بنور هدايت هاديت
 وهو الى الحق يدا السلام برسد و ازاين نورده زبانه خلاص يا بد ضرب الله مثلا رجلا فسر كاه متشاكون و
 سما الرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثر هم لا يعلمون و قال في الفصل الذي يشرفه الى ابواب الجنة واما باذانها
 جحيم هذه السبابة اجماعة حيوة كاهة اصناف نباتات وحيوانات جملنا من الماء كل شئ ما نمتد مولعظ و نضاج
 كه عموم مرد مرابان انتفاع باشد و لكن بعضه ازاين اجاج است بعضه من و بعضه غير من و بعضه غير من است شرب
 تربيت اصناف حيوانات و ازاين خاصه نباتات و بعضه حيوانات ازاين نصيبه نيا شد و خاص غذاي بعضه حيوانات
 بود و اما طفوليت مانند مبتدا و طوامر علوم كه سبب شاد مبتدیان باشد و ان نيز بعضه مستحيل و بعضه متغير و

اجمال كذا في ذلك ان سر صفتها قد ادى تكثر كذا بحسب هر كى نوعى انما تسمى نذاب تولد كذا من خلقها في ثلاث
 شعبة كذا من انفسه من انفسه بنى بجاد وخت طويل بنى ازاد وخت ذوقور با شدا غا شجرة تخرج من اصل الجحيم كذا من رؤس الشياطين طلع
 ابتداء وجودهم استك سبب نبات درخت با شد و شياطين هوا سر به ان الشيطان لم يجرى من ابن آدم مجرى الدم و رؤس الشياطين
 مباد اشخاص من مباد هواي نفس مباد ان نباتات ان درخت است منشأ من اصلها و به وقال استادنا العارف الحق صدام الدين
 ابوهم الشيرازي دام ظلهم ان شجرة الزقوم طعام الاثم اي شجرة منها طعام الاثم منها شجرة تخرج من اصل الجحيم بعينه الطبيعة التي
 طلعها كذا رؤس الشياطين الطلع عبادة عن مباد وجود الاشجار و منشأ وجود النار و برزخها عن الاكام و الارض
 فمنها مباد الاعتقادات الباطلة و الاخلاق السيئة و هي و شجرة الصفات الشيطانية كل منها اذا مرت تحت النفس و
 صارت صورة جوهرية شيطانية كما علمت من صفة الصفات الغالبة من النفس و صورة جوهرية نفعانية من جنس تلك الصفات
 فلك الصفات التي هي مباد تكون الشياطين و الاهوية المغوية و الايمان في الرذيلة و الشهوات المذمومة لانها مما يتعبد بها و
 يتقوى نفوس اهل الضلال بمنزلة ما يتقوى بها اهل الطاعة و يكون منها نار الجحيم و العذاب لا لهم كما قال سبحانه ثم انكم ايها الضالون المكذبون
 لا تكونون من شجر من قوم فالتون منها البطون اي يلبثون بطونهم اي نفوسهم من الشهوات المذمومة و مواد الامراض النفسانية
 الباعثة لقنون من العذاب انواع من الحق و الايمان في الآخرة كمن ادى نفسه الى الجحيم و الضلال و غيره من الاوجاع و الاك
 وقال ايضا شجرة طوبى النفس السعيدة الكريمة و قدر و في طريق اهل البيت ان طوبى شجرة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام
 وليس مؤمن الا و داره عظمى من اعضانها و ذلك قول الله تعالى طوبى لهم و حسن مآب فاولئك من جهة العلم ان المعارف
 الالهية بما ما يتعلق باحوال الآخرة و ما لا يستند به ذاك العقول على طريقه الفكر الجشع انما يقبض من مشكوة نبوة خاتم
 الانبياء و عاينهم و نور و لا شبه المستبحر في سائر المذنبات و انوار من لا يهتدى به و صباه على علمها في نفوس القابلين للهدى
 و الايمان المستفدين للعلم و ان فان اثار العلوم الالهية و المعارف الحقيقية انما نشأت في قلوب عرفاء هذه الامة المتقوة
 من رب و لا يتبر و بخر هذا شبه كما افصح منه قول النبي صلى الله عليه و آله انما مدبنة العلم و على بنا بها و نسبة ذاته المقدسة بالقباس الى كتاب
 الاولياء و العلماء و بولا هذه المعنوية كنسبة ادم الى البشر الى سائر الناس بالاولاد الصورية و لذللك ورد عن النبي صلى الله عليه
 و آله انه قال يا علي انما و انت بولادة الامة و قال العارف الحق في الفتوحات الكبرية ان شجرة طوبى اصل جميع شجرات الدنيا كذا
 لما ظهر من التبيين فان الله لما عرفها بسيد و سواها ففتح فيها من روحه لما تولى الحق عن شجرة طوبى بسيد و ففتح فيها من
 من و حة منها شجرة المحلى الذي فملا من لالهها ففتح ارضها كما جعلها على الارض فنبطها و اعطيت ثمرة الجنة
 كله من حقيقته عين ما هي عليه كما اعطيت النواة النحلة و ما يتجلى النوى التي في شرفها انتهى كلامه و قد استفيد منه ان شجرة
 طوبى براد بها مباد اصول المعارف الحقيقية و الاخلاق الحسنة التي هي في مبدى و غذاء و لباس للنفس القابلة كما ان ما على الارض
 و في مبدى و غذاء و لباس لها و لا هلهما و ذلك لان ارض تلك الشجرة اذا كانت نفوسا و غار بها هو الله تعالى فملاها لا بد ان يكون
 من قبل في مبدى العلوم و المعارف و محاسن الاخلاق و الملكات و هي ايضا غذا و لباس فان غذا النفوس العلم و لباسها
 التقوى الى ههنا كذا استادنا دام ظلهم و قال العلامة المحقق الطوسي طاب ثراه في الاشارة بحور العين لهذه العبارة و هو
 ديد بضمير مر موقن بكل توفيق كساره شوقا و برهم ارب مائة ملكوت هر و كون قادر شود و كذلك ترى ابرهم ملكوت السموات
 و الارض ليكون من الموقنين و اذات خص عزت را كه از برده غيب ظهور ميكنند و در مكنان ملك يك از ذات كائنات
 خوشتن را بواسطه نور ملوه مبدهند مشاهده كند و لا محالة چنانكه گفته اند هر كى در شكوتين صورتى از صور مخلوقات
 متمثل شود مانند آنچه در قصه مرهم آمده است كه فتمثل لها بشرا سويا چون تمتع از ان مشاهده جن بقبضا اشري از عالم احد
 كه مقتضا از دواج ذات و صورت باشد با يكديگر بر وجهي كه مقتضى بر اتحاد شود صورتى مبدد پس با هر كى از ان صورتى
 كه بمنزلة يكى از خود ان بهشت باشد از دواج حاصل كرد و در دجنها هم مجور غيب و بان سبب كه چشم پرده كنان از و بده
 اعيان و اصل تصار مضمونست متصورات في الحما را باشند و بحكم انكه ناعنه ان طالع كذا چنانچه اين قوم كه نظا هرا فعا
 ملك با ان مانه و چه انقوم كه بياطن عالم ملكوت مجرور شده و اصل ايشان ناممكن است و بطريق انى قبلهم و لا جان باشند
 و بسبب انكه معاد ان حالت هر نوبت موجب اللذاتى بود و زبانه از نوبت اولى مانند محبوبى معقود كه بعد از متعلقا
 تلب مغاضبه باز با فتنه شود بكار و غرايت ان لذت هر نوبت مجرور شود و انهمى كلامه اقول و اما الكثر فقلنا

في الدنيا العلم والحكمة ومثال وانهم علماء الامة ولهذا فسرنا الخبر الكثير قال الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولو الابواب يؤت هذا ما روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
على قطعت غما سواد في بشار الدرجات عن نضر بن قابوس قال ما لك يا عبد الله عن قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
مستكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال بانصر انه والله ليس خبث هذا الناس انما هو العالم وما يخرج منه وقال
استاذنا سليل الله في تفسير سورة الواقعة واما الجهم فهو من حقيقة مناه هذا العالم اذا استخنت الاجساد والابدان النبانية والنجوة
واشدت بنحوها جعل الخرافة الغريبة الكاسية فيها خصوصاً اذا انضمت اليها الخرافة الغريبة الخاصة من التعب المشقة او من
الاستحمار او من التحينات الشديدة او من الهواء الطيف بالبدن او من شدة تنخين الشمس او بجهد الزهر بالموجب حساس من
ايضا في الباطن او غير ذلك مما لا يحلو عنها اهل الدنيا واهل السلامة الاخرية تدانقطوا وتخلصوا بباطنهم عنها فلا يجد
النجو عن علق امثال هذه الامور واهل الشقاوة لما تعلتوا بامثال هذه الامور وظاهروا بباطنهم في الغيبة ايضا يتعذبون بها اشد
العذاب لكشف لغطاء وحده البصر وقوة الحجة الى الخلاص عن العذاب اما الظل من مجرم فهو من ظلال الارض والارض
لكن يمكن اليها ويستريح بها اهل الدنيا لفقرهم وحاجتهم الى ما يزيل عنهم اذى الحر ولتقاربهم لفرط الجهل والنفوس بان التكون عند
داحة للنفس انتفاع لها وعدم تظلمهم بان جميع لذات الدنيا الامور ومصبات النفس انما تضطو النفوس الى دنائها لا تشاد
طريق الحجة وانخلق ابواب الخلاص عليها عن عذابهم الطبيعة ودواعي ثمرها وتحليلها مادامت محبوسة في سجنها مقيدة
بأشياء سدتها في جهنمها وزقومتها ويحتمل ان يزد من الجحيم التمام الدنيا لانها من حقيقة الدنيا كما في قوله تعالى وهي خان فجو
ذاتهم وعند التمر كرمهم سوادا وشدان لم يظهر عند التلطف وطبيعة الجسم المطلق الذي هو ظل وبثلاث شعب لا ظلال
ولا يضيء من اللهب هذه الارض المظلمة والظلمة من اما البيان والتبعض والنسبة فبراد من الظل ما نفس هذا الاجساد وجروء
او ما تبعه كاليد ونحوه فان البتة ايضا ظل يمكن اليه النفس وهو كجروء من الارض حاصل من الطبيعة الارضية المظلمة ودوي
ان الجحيم جبل في جهنم يتبعها اهل النار والمظلمة انتهى كلامه **الباب الرابع** في صفات اللذات والالام واهلها اعلم
ان اللذة في الاخرة اما عقلية او حسية واما الخيال فبرجع الى الحسية ويتجدد كما يتجدد العقلية كاللذات في العلوم و
المعارف والانس بالله عز وجل بمقر في حضرة وهي انما تكون للسا بقين المقربين في جنات النعيم ثلثة من الاولين وقليل
من الآخرين على حسب مراتبهم ويرفع الذين امنوا والذين اتوا العلم ورجات غمى على اللذات وانها وها في الكافي بيان
عن الصادق عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما ملأ اعينهم الى ما شبع به الاعداء من زهر الحق الدنيا
ونعيمها وكانت الدنيا هم اقل مما يطئون بارجلهم وانعموا بمعرفة الله وتلذذوا لها بلذة من لم يزل في روضات الجنان مع اوليا
الله ان معرفة الله تعالى من كل حكمة وصاحب من كل حكمة وفور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف شفاء من كل سقم ثم قال
قد كان قبلكم قوم يقيمون ويحرقون وينشرون بالناس حريقا حتى يصبوا عليهم الارض يرحبها بما يردهم غايهم عليه شيء وينام فيه
من غير حرق وتر من فعل ذلك لهم ولا اذ في نياتهم الا ان يؤصوا بالله العزيز الحميد فاستلوا ربكم درجاتهم واصبروا على
نوايبهم ثم تدركوا سعيهم وقال بعض العلماء لو علم الملوك ما في معرفة من لذة العلم لحاربوا بالسيف والآخره اكبر
واكبر تفضيل ذلك لان المعرفة في هذه الدنيا بذل المشاهدة في الاخرة واللذة الكاملة موقوفة على المشاهدة لان الوجوه
لذات وكما لذل المعارف التي هي مقتضى طباع القوة العاقلة من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسوله واذا كانت مشاهدة
للنفس كانت لها لذات لا يذ لك الوصف كما فيها ولهذا قال النبي لا عيش الا عيش الاخرة والموجودات متفاوتة في عالم العقل والاشياء
متفاوتة بحسبها والبرهان من المؤمنين عليها بقوله ورجات متفاوتات لا ينقطع نعيمها ولا ينقطع
مقبتها ولا يجرم خالدها ولا يباس ما كفاها واما اللذة الحسية فكما لا تشاد بالاطعام والشراب والتكاج والاصوات الطبية و
فحات الرحمن وهي لذة المتوسطين من اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين وقد تكون انواع منها للسا بقين المقربين
كما قال عز وجل على سر موضوعة متكئين عليها متقابلين بطون عليهم ولذان مخلدون الى قوله خالما بما كانوا يعملون وهذا
يدل على ان ذلك خرا ما غا لهم دون علومهم اعتقاد انهم لا يكون لهم كثير التذات بها بل ولا الثقات كما يشعر به قوله
تعالى بطون عليهم لان قوة عيونهم انما هي في الجنة العالمة واما الالام فهي في الدنيا عينية عقليته وخشيته قال استاذنا دام ظله
العقل المحض وان لم يتا لم حيث لا حظ له من الشقا وليس من دار الشقا لان من اشاق الى حر الوضوء لبي الى علقها وان لم

يبلغ مراتب شاكله للذة الصلابة ومقابله لما اذا لم يرجع في الحقيقة الى الحد كما يتبين في علمه والعلم انما يعرف ويتبين
 بالوجود فالعقل من الالوهية يكون للمجاهدين الحق والمنكرين للعلوم ان الكاسيين لا يفهمون شوقا الى الكمال العظمى في الدنيا
 المتأذين بالمجاهدين كسبها صفدت منهم القوة الهبولة منه وحصلت لهم غلبة الشبهة والاعوجاج ودسخت في اوهامهم القضا
 الباطلة دون الناصبين بحسب الصنف عن اذلال المراتب المعالية فان شقاوة هؤلاء غير مولى لعدم معرفتهم بالكمال ولا
 ولا شوقهم اليه في منزلة الوهب والرفاهية في الاعضاء من غير شعور ببوله وكلها مشتركة في علمه لا يجازي في الاخوة الا
 ان البلاهة ادنى الى الخلاص بطلان بطراف عذاب الناصبين بالذوات عظيم من دون الله واليه الاشارة بقوله تعالى ان الله
 كفو واسواء عليهم اعدت لهم ام لم تعد لهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
 وعذاب الجاحدين والمنافقين اليهم واليه الاشارة بقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
 يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مضاضا ولهم عذاب اليهم بما
 كانوا يكذبون وهذا الاله العقل الكائن عن المضادات الحق هو بازاء اللذة والراحة الكائنة عن مقابلاتها وكان ان تلك
 اجل من كل حساس من هلاكهم فكذلك هذه اشده من كل حساس عينا فرحته من تفريق اتصال بالنار والتجديد بالزفير هو
 قطع بالمناشاة سقطت من شاق او بخوف ذلك اعادنا الله واخواننا المؤمنين من ذلك واما الاله الحق فهو من غلبت عليه
 الهيات البدنية من المعاصي الحسية كالفسوق والظلم والافساد والذوق كالحرج والنجس الى غير ذلك فانها يصبها في حجابات
 وعقارب محسوسة كما عرفت فان هذه الهيات الانفهارية تسبج مؤلدة لجوهر النفس مضادة لحقيقتها لان حقيقتها تستدعي
 ان تكون لها حقيقة استعلائية قهرية على البدن وقواه الشهوية والغضبية فاذا انقهرت عنها وانقادت تحتها باهلا في
 تحصيل ما رجاها الدينية كان ذلك موجب شقاوتها وظلمها وحسرتها ان اقبالها على البدن وشواغله يذهبها عن مراقبتها وسكر
 الطبيعة شغلها عن الاحساس بفضيلتها فاذا زال العائق وارتفع الحجاب كشف العظام بهوت البدن وصورت تلك الهيئة بالصور
 الصبيحة المولدة التي تناسبها في تلك النشأة كما قال عز وجل سيطوفون ما ينجوا به يوم القيامة وقد بينا ذلك في الباب الثاني
 ولكن لما كان هذه الهيئة غريبة عن جوهر النفس كذا ما يلزمها فلا بعدان بوزن هذه من الدهر متغايرة حسب تفاوت العلوق
 في سوخها وضعفها وكثرتها وقلتها ان شاء الله فيخرج من النار في قلبه شقاوة من الايمان فمن جعل شقاوة خيرة
 به ومن جعل شقاوة خيرة به ومن جعل شقاوة شريرة ان الله لا يقض ان يشركه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي
 وفي اعتقادات ابن بابويه وروى انه لا يصيب احد من اهل التوحيد الا في النار وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها لتلك
 تلك الالام جزاء بما كتبوا به وما الله بظلام للعبيد وباشارة عن ابن عباس قال قال النبي والذي بيني وبين الحق بينا
 وبشر الا بعذاب الله بالنار موخدا ابدا وان اهل التوحيد لا يلقون **فصل** قال الفاضل العالم كمال الدين المشتم
 الخارج في شرح الحج المبلى عند قوله عز وجل متفاضلات علم ان الذنبا والجنة هي المعارف الالهية والنظر في كمال الله
 ذي الجلال والسعدي في الوصول الى بطل هذه الشبهة على مراتب متفاوتة فالاولى مرتبة من احوال الكمال في حدس القوة النظر
 حتم استغنى عن تعلم بشرية واساوا وفي مع ذلك ثبات القوة المفكرة واستقامته وهو مقدار تحت قلم العقل فلا ينفذ الى عالم
 المحسوس بما فيه خفي لثبات العالم المعقول بما فيه من الاحوال وبسببها في لبقطة فحسب العالم وما يجري فيه متمثل في
 فتكون لقوة النفسانية ان توفى غاها الطبيعة خفي تنه الى عالم النفوس المتماوية وتلك النفوس القدسية اذ لا العراج ومما
 السابغون اولئك القربون وهم افضل نوع البشر احق بالدرجات السابعة في الجنة المرتبة الثانية مرتبة من الالام
 الاولان دون الثالث اعني الثابت في عالم الطبيعة وهذه اصحاب اليمين ومنها مراتب من استعداد طبيعي لا شكل قوته النظرية
 دون العلمية الثالثة مرتبة من اكتساب تلك الاستكمال وقوة النظرية اكتسابا تكليفا ودونها الطبيعية لا اكتسابا تكليفا في قوة
 النظرية وذلك التمسك في قوته العلمية الرابعة مرتبة من له تكلف في اصلاح الاخلاق واكتساب الملكات الفاضلة دون طبعا
 طبيعي لذلك فاعرفت ذلك فاعلم ان القربين الباطنين في الملكات الشريفة لذات عظيمة قد فادوا بنعيم الابد والسرور الدائم
 في حضرة جلالات العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر غير محرجين عن لذاتهم لهم فيها ما تشتهى الانفس تلهذا لعين
 فيهم فيها خالدون كما قال لا يطعن بغيرها جود عن عوارض الابدان وشوائب الجوارح عن مزاجه القوى المتعالية المتجاذبة
 المؤدية الى الهلاك الموت متكلين بالانوار الساطعة بنظر ان الى لهم بوجوههم المتفاوتة واما اصحاب اليمين فسلالة من اصحاب

البهمن علم لذات و فناء الوصول الى مرتبة الشايقين و قد يقال لذات فوق لا شوب من لذات المقربين كما اشهر البهمن في الشرب بل
 الاله في وصف شرب الابل و زجاجة من تسيم عينا يشرب لها المفرجون و لكل من المراتب المذكورة كمال يخصه و وجده من السعادة
 في الجنة بمقتضى كمالهم و دعوات قال و برقع الله الذين امنوا منكم و الذين اتوا العلم و دعوات قال لهم عز من فوقها عز من قبله
 يخرج من تحتها الانوار **فصل** و قال الحق طاب ثراه في مسائل الفارسيه كذا في كذا و ابن خالو در معر من سلوك راه آخر
 سطا بقدر كنتم از و اما ثلثه فاصحاب الميمنة و اصحاب المشمة ما اصحاب المشمة السابقون السابقون و كذلك
 المقربون هم جنين منهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد منهم سابق بالخيرات سابقان اهل و كذا تدا و راه سلوك منزله بل خود
 مقتصد هم سالكان ايشانند و لا شدة عنك عنهم و حق ايشان نشان كروهي كه ان حضرة لم يعرفوا و ان غابوا لم يفقدوا
 و اهل بين بستان غاملانند و ايشان را مراتب ايشانست بحسب درجات و ثواب متفاوت و لكل درجات و اهل
 و اهل شمال بستان غاملانند و ايشان را كرامه مراتب است بحسب كذا و ذبح اما در عذاب متساو و نديقال لكل ضعف و لكن
 لا يملأون هم جنين انهم يومئذ في العذاب مشتركون و هم سطر طابند كذا و رت و دخت انهم الا و دها اما السابقون هم
 على الصراط كالبرق الخاطف ايشان را از و ذبح كذا و نديست عن تاها و هي خامدة سخن بكي از اما ما نشان اهل بيت عليهم
 بجا و انكه بجهنم اند و اما كذا و رت و ذبح با شدا ما اهل بين را از و ذبح بجا و دند اهل شمال را و دها بجا و دند بجا
 الذين اتقوا و ندي الظالمين فيها جنبا سابقان اهل بين بهشت كندا ما كمال اهل بين بهشت بود و كمال بهشت سابقان
 ان الجنة شوق الى سلمان بن سلمان الى الجنة ايشان را بهشت النفاقي بود و بدخلوها و هم بطعون ايشان اهل اعراض على الامر
 و قال يعرفون كل بينهم ايشان را همه خالها مكيان با شدا كمال تا سوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما اتيكم و صفع اهل ايشان اهل
 شمال اهل تضاد و دها حوال متضاد كه در اين عالم متقابلهست تا تدهست و نديست و مرشد و نديست و علم و جهل و قدرت و
 عجز و لذت و الو و سعادت و شقاوت و اما ندي و ان خود بخود خلاص نتوان يافت كلما اضيق جلودهم بدلنا هم جلودا
 غير هذا البند و قال العذاب لا جرم هيشه منار و طرف هم و دهم و دهم و ذبح متر دند كاه با بن معتبد و كاه بان فم من فوقهم
 خلل من النار و من تحتهم ظلال جوف بدنيا و د بقة طاعت كه اول مرتبه است از مراتب بمان نيامد و زمانه اختيار بدست
 خود باز كوفه اخر مجبور يانند اند كمال را و ان بخر جوامعها من غم اعدوا فيها و اهل بين اهل تربت ندي هيشه و سلوك يانند
 تا كمال و دجه بالا اي وجه حاصل ميكنند علم عرف من فوقها عرفنا عذاب اهل تضاد خلاص يافته اند لا خوف عليهم و لا هم
 يحزنون لا خوف على ما فات و انخرن على ما لو تاب چون بدنيا مجبور بودند و ما كان لو من و لا مؤمنه اذ افضى الله و رسوله امر
 ان يكون لهم الخيرة من امرهم يا خرف مختار مطلق شدا نديلم فيها ما يشاؤون تا بحكم عدل هر كس را از جبر و اختيار و ضييع باشد
 پس اگر اين ظاهر را بيكي از دو طرف تضاد ملا يتيه با شدا تضاد نه تضاد و حقيق بود و ايشان بان مغاقت باشد ملكه
 متا يانند و ان مانند حرارت و برودت بجهنم كذا و د بقتون فيها كاسا كان مزاجها و بجهنم كاهم چنانكه منار
 اهل تربت بخاري با شدا بقتون فيها كاسا لا لغو فيها و لا تأثيها الا جرم و نزعنا ما فصد و دهم من غل اخوانا على سر
 متقابلين اما غما حكت اهل تضاد غما حقيق يان شدان ذلك الحق تخصم اهل النار تا لا جرم كمال دخلت ما لعنت اخفا
 پس حرارت و برودت كه متضاد و انديهم و طرف سبب عذاب قومي اند چنانكه اهل و ذبح كاه بكم طرقت و اخف قومي اند و ان
 بر و اسلا ما انت اهل بر و اليقين را و د بكم طرف كه نار است سبب عذاب بكم كسانيت كه مقابل ايشان با شدا الظاهر
 با الله ظن الشوكاه و طرف سبب ناخت قومي با شدا چنانكه و د بجهنم كاهم چنين قار كاهي عذاب قومي باشد
 ما نديان نار كه شفعه از قسم الجنة و النار عليهم التماس كذا و كذا تا قسم النار ارجل من اصحاب النار تا او بجهنم بفرق
 حبلتك و تدا و ان با و د بكم حاضران كذا و كذا منجوا هدا كه اهل قبا مت باشد و نديست هم اضافي است نديست قه كه قبا مت
 خاص و عام را با شدا كل شئ ما لك الا وجهه نديست لطف كه اهل حدت را با شدا من حبه محو تا ره و نديست عنت كه اهل
 و د خرا با شدا لا يتيه و لا تد **فصل** و قال القاضى القاضى قطب الدين الهجرى في الكوشكنا في مكانه
 لهذا العباد ميانكه مؤمنان و د كرو هدا عفتان و اصل كه اهل قبا مت و سالكان و اصل كه اهل سمعند قوله تعالى
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب و سمع و هو شهيد طاب ثراه و كذا و اسر لقب است سابقان و عباد الله و مقربين و
 اكنهم سابقان سابقان ايشان را و د كرو اضافي ايشانست بحسب براهي انكه محبت كرامت و كرمي مقتضيه غلبان است و كرم

و میادرت و چشمه که شکاف خیز جل برای ایشان میاد و اثر این صفت ماده مؤوده زنجبیل از ادویه برای آنکه زنجبیل طبیعت
 گرم است پس مشاکل حال و ملازم مذاق ایشان است و سبب نیز کوبند از برای سلاست و سرعت و میاد را پختنا پخته
 اشاره میباید باشد که حرارت سبب بغایت که حرکت سلاست و تمهید ایشان بعباد الله از روی صفات ایشان
 برضا برای آنکه رضا و ترک فضولی و طیفه بندگی و افتاد و کشت لا یتما انجا که ایشان را بعباد خصوصاً که مضامین و
 ملتفت بود و وصف ایشان با آنکه میباید است برین و سکون فرموده قوله تعالی و عباد الرحمن الذین همشون علی الاوقار
 هونا و اذا خالجهم الحاجاتون قالوا سلاما و چشمه که برای ایشان میاد و اثر این صفت ماده باشد که خود را داد برای آنکه
 رضا بار داشت و مقتضی سکون و طمانینه است هر عکس محبت چه محبت از آن است و اراده موجب تحصیل مقصود است
 پس حار و متحرک و رضا قناعت است قناعت اکتفا است به وجود پس نادر است و ساکن محبت روی به پیش نادر و محبت
 از نادر و لهذا گفته اند محبت همیشگی متعلق به نادر است و اگر متعلق او موجود باشد با متعلق او بدو اوست که مقدار
 و رضای نادر دارد و محبت اعتدال بین متعلق او موجود و حاصل است چون اهل رضا نادر و ساکنند ملازم
 ایشان کا فو است که در غایت برودت است که سوال نکند که عادت این است که محروم از چیزهای نادر دهند و
 چیزهای مبردا خار برای آنکه در حرارت و برودت غیر غریب است که مضامین خواهند تا بعد غریب تا بعد اما حرارت و برودت
 غریب را ملازم مثل باید کرد و لهذا اهل کرم و سیر و اخوانا و اهل و چیزهای نادر و حرارت اهل محبت برودت اهل
 کفایت غریب میبخت که هر چند از ابدان بقدر قوت حیات معتدرا و در چنانچه ابر هر چند سرد و باشد داخل باشد
 در حفظ صورت ملکه و هر چند آتش گرم و خشک باشد داخل باشد در حفظ صورت ناری بلو چنانچه اهل و لای خدا
 حرارت محبت و برودت رضا و تسلیم باشد اعلاء خدا را حرارت شهود برودت کسالت و برودت باشد و برودت
 نه غریب صالحه است و حرارت بلکه انحراف باشد لیکن حکم عدل جواد برای توفیق همه مقتضیات همه چیز مقتضای
 قوله ما ولی برای مژگانان جنم و غنا قاده کرده بجا میبخشید و کافور که قل من کان فی الضلالة فلیمد له الذی
 مدا چون حرارت جنم منضم شود بجهت شهود و را افزونی بخشد افزونی که پیوسته در خود او اید و مرعش
 ترقی کند الی ابدال با و هم چنین برودت غنا قبا برودت کسالت و برودت فلن نمد که الا عدا با و چون ان حرارت و برودت
 نه غریب صالحه است هر چند از نادر با بدو و در جنبه فزاید و ضعف و حیات که یا نه الموت من کل مکان و جنانا ایما
 الکلام و تمهید ایشان بمقرین نظیر نصیب است که ایشان را است از قریب است و ذات پیران و تلویح صفات و لغات
 بجهت نقد لیکن و حرکات و این اشرف انباء ایشان است چشمه میاد و اثر این صفت محبت ایشان ماده شده تسبیح تا
 دارد که مشتق از کلام که نام ذره کوه و کوهان شتر است و ان چشمه است که از اعلی مقامی میاید انجا که ملتفت اطراف
 و مستولی غرافت از کفیات متضاده برین نه بطبع کرم تا زنجبیل باشد و نه سرد تا کافور باشد و شتر و بر این چشمه
 در پشت نیست و از بر عرش فاید و از هوا بمقامات اهل بهشتا بدو چون ظرف هر کس ببرد باز ایشان را این عود مذکور
 همه حجه خواص باشد که اهل قلبند و اصحاب حقین اند ایشان را و از حق ایشان ما عامه مؤمنان که اهل بهشت است طاعت
 این نداشته باشند که انرا صرف صرف کنند اما بجهت علاقه القای بهم و تلقای خطاب که ایشان را با
 اهل دل ثابت است چیزی از ان با شرب ایشان بیا میزند چنانچه در روان مجید فرموده ان
 الابرار یشر یون من کاس کان مزاجها کافور اعینا بشر بها عباد الله و فرموده
 و یقون فیها کاسکان مزاجها زنجبیل عینا بها قتی سبب
 و فرموده ان الابرار لفی نعیم تا انجا که مزاجها من تسبیح
 عینا بشر بها المقربون و در مقام
 اهل بهشت که غامه خلصا اند
 و فرموده و فیها اسرار
 و فرموده و فیها اسرار

تمت انشاء التفسیر المسمی فی الاخر فی شهر رجب فی اول النجاشه الکلیه

وَأَهْلُ بَيْتِي
وَأَهْلُ بَيْتِي

5765

51A

عَلَيْكُمْ

مَحَمَّدٌ صَاحِبُ الْخَاتَمِ

أَفَامَسْهَدُ عِبَادِنَا خَيْرٌ مِنْكُمْ

ظَهَرَ لِي مِنْ دَعْوَةِ الْبَيْتِ شَيْءٌ عَلَى الْبَيْتِ

الْبَيْتِ مَرَجَوْا فَظَلُّوا عَلَى اللَّهِ مَقَامَهُ

دَارُ الطَّعْنِ لَا تَلْزَمُ

أَفَامَسْهَدُ

وَأَهْلُ بَيْتِي
وَأَهْلُ بَيْتِي

